تفعال والتفعيل ولا يكون الا مصدرا وليس كثرتها في الافعال والمصادر اولا وثانية في الاسما
للتانيث بحجة سوى ما ذكرت لك من الاسماء والصفة زائدة بغير ثبت لانها لم تكثر فيها في هذا
الموضع فلو جعلت زائدة لجعلت تاء تنبع وتنبالة وسبروت وبلتع ونحو ذلك زائدة لكثرتها
في هذه المواضع ولجعلت السين زائدة اذا كانت في مثال سبحج لانها قد كثرت في استفعلت
ولجعلت الهمزة زائدة في كل موضع اذ كثرت اولا. الا ترى انك لم تجعل الواو في ورنتل زائدة لانها
لا تزاد اولا ولا الياء في يستعور لانها لا تزاد في الاربعة فانما تنظر الى الحرف كيف يكثر وفي اي
المواضع يكثر فاما الاحرف الثلاثة فانهن يكثرن في كل موضع ولا يخلو منهن حرف او من بعضهن
الا ان الواو لا تلحق ولا الياء ولا فيما ذكرت لك ثم ليس شيء من الزوائد يعدل كثرتهن في الكلام
وهن لكل حرف ومنهن كل حركة وهن في كل جميع وبالبناء الاضافة والتصغير وبالالف
التانيث وكثرتهن في الكلام وتمكنهن فيه زوائد افشى من ان تحصى وتدرك فلما كن اخوات
وتقاربن هذا التقارب اجرين مجرى واحدا وكذلك النون وكثرتها في الا ان انصرافها في الفعل
اذا اكدت بالخفيفة والثقيلة والجمع والتثنية فهذه النونات لا يلزمن الحرف انما هن
كتاء التانيث وهاء التانيث في الوقف وتكثر في فعلان وفعلان في الجمع فذا ههنا بمنزلة
ما جمع بالتاء فهذه في الكثرة نظائر ما ذكرت لك من التاء فالنون نحو الهاء ولها بخاصتها في الفعل
ثم لا يكثر لزومها للواحد اسما وصفة كلزوم الف احمر والميم اولا ويكثر فعلان مصدرا
فانما هي كالتاء في تفعيل وتفعال يعني الزماء مصدرا واما فعلان فعلى فالنون فيه
بدل كهمزة حمراء وليست باصل نحوها التانيث في الوقف فلا تجعلها زائدة فيما خلا ذا الا
بثبت كما فعلت ذلك بالتاء ولم تكثر في الاسماء والصفة ككثرة الهمزة في افعل وفي سائر
الابنية اولا وفي الفعل فهي والتاء لا تعدلان الهمزة اولا ولا الميم اولا لان الميم
زائدة اولا لازمة لكل اسم من الفعل المزيد ولانها لازمة لكل فعل في مفعول ومفعل
ونحوهما فهي كالهمزة في الكثرة اولا ومما يقوي ان التاء كالنون فيما ذكرت لك انك لو سميت

رجلا

رجلا نهشلا او نهصلا او نهسرا صرفته ولم تجعله زائدا كالالف في افكل ولا كالياء في يرمع
لانها لم تمكن في الابنية والافعال كالهمزة اولا وكالياء ولحقتها في الكلام لانهن امهات
الزوائد ولو جعلت نون نهشل زائدة لجعلت نون خعثن زائدة ونون عنتر زائدة
وزرنب فهؤلاء من نفس الحرف كما ان تاء حبنتر من نفس الحرف فليس للتاء والنون تمكن
الهمزة في الاسم والصفة والفعل اولا ولا تمكن الميم اولا ومما جعلته زائدا بثبت
العنسل لانهم يريدون العسول والعنبس لانهم يريدون العبوس ونون عفرني
لانها من العفر يقال للاسد عفرني ونون بلهنية لان الحرف من البله كما يقال
عيش ابله ونون فرسن لانها من فرست ونون خنفقيق لان الخنفقيق الخفيفة من
النساء الجريئة وانما جعلها من خفق يخفق كما تخفق الريح يقال داهية خنفقيق فاما ان
يكون من خفق اليهم اي اسرع واما ان يكون من الخفق اي تعلوهم وتهلكهم ومن ذلك
البلنصى لانك تقول للواحد البلصوص ومثل ذلك نون عقنقل وعصنصر لانك تقول
عقاقيل وتقول للعصنصر عصيصير ولو لم يوجد هذا لكان زائدا لان النون اذا
كانت في هذا الموضع كانت زائدة وسنبين ذلك ان شاء الله. والنون من جندب
وعنصل وعنظب لانه لا يجيء على مثال فعلل الا وحرف الزيادة لازم له واكثر ذلك
النون ثابتة. واما العرضنة والخلفنة فقد بيناهما لانهما من الاعتراض والخلاف
وكذلك الرعشن لانه من الارتعاش والضيفن لانه من الضيف والعلجن لانه من
الغلط والسرحان والضبعان لانك تقول السراح والضباع وكذلك الانسان
فاما الدهقان والشيطان فلا تجعلهما زائدتين فيهما لانهما ليس عليهما ثبت. الا ترى
انك تقول تشيطن وتدهقن تصرفهما فانما كثرتهما فيما ذكرت لك وفعلان وفعلان
للجمع فاما ما خلا ذلك في الاسماء والصفة فانه قليل وفي فعلان واكثر ذلك في المصادر
فهي في المصدر والجمع كالتاء في الجمع والتفعيل وفعلان بمنزلة التفعال لم تحتاج الى

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)